**قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها متهمة بنهب المركبات، بما في ذلك تلك التي تحمل مساعدات إنسانية**

ظلّت أعمال النهب تواصل انتشارها لأشهر عدة في ظل انهيار القانون والنظام في السودان، حيث لا يوجد أي مركز للشرطة يعمل في جميع أنحاء البلاد مما يجعل من المستحيل على الضحايا الإبلاغ عن حالات سرقة الممتلكات. وتتهم الأطراف المتحاربة بممارسة انتهاك حقوق الملكية للمواطنين السودانيين. ويوثق المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام في هذا التقرير، الحادثة التي شاركت فيها قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها في نهب 35 مركبة، بما في ذلك تلك التي تنقل المساعدات الإنسانية إلى المواطنين السودانيين.

ويدين المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان المرتكبة ضد المواطنين السودانيين من جانب الأطراف المتحاربة. وذلك استناداً الى إن نهب الممتلكات الخاصة بالمدنيين والإمدادات الإنسانية أثناء نزاع مسلح من قبل الأطراف المتحاربة يتعارض مع المعايير الإنسانية الدولية. ولذلك، ندعو كل من القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع إلى إحترام حق المواطنين في الملكية المكفول بموجب القوانين الوطنية، ومعاهدات حقوق الإنسان الإقليمية والدولية التي صادقت عليها الحكومة السودانية.

في 31 ديسمبر 2023، وصلت ما لا يقل عن 35 مركبة خاصة بما في ذلك شاحنات إلى مدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور. وكان سائقي تلك المركبات من قبائل العرب والتاما المنتمين لقوات الدعم السريع، بمن فيهم السائق اللوثري موسى عبدالخير. ويزعم أن تلك المركبات قد تمت سرقتها من ولاية الجزيرة في وسط السودان التي تخضع حاليا لسيطرة قوات الدعم السريع عقب انسحاب القوات المسلحة السودانية منها. وقد بدأت المركبات بالوصول إلى مدينة الجنينة في 31 ديسمبر 2023 حتى 02 يناير 2024. وشملت المركبات موديلات حديثة ماركة تويوتا هيلوكس (2023) ولاند كروزر وسيارات جيب وشاحنات محملة بالسكر والتمر والدقيق كمساعدات إنسانية مقدمة من المملكة العربية السعودية تحمل علامة "ليس للبيع".

وقد جرى نقل تلك المركبات عبر نقاط التفتيش التي أقامتها قوات الدعم السريع في غرب دارفور إلى أحياء في الجنينة، بما في ذلك حي أمكلول الواقع بالقرب من مطار صبيرا ، وحي الجبل، وحي أومدون.

**تطورات أخرى**

انضمت قوات الدفاع الذاتي العربية التي تسمى الآن "القوات المرنة" والمشكلة من قبيلتي تاما وميما نفسها إلى قوات الدعم السريع خلال الاشتباكات المسلحة في ولايات دارفور الأخرى وذلك في أعقاب اجتماع عقد في 7 نوفمبر 2023 في حي الجمارك في الجنينة. عقد الاجتماع في منزل خال من منازل المدنيين وحضره الجنرال عبد الرحيم حمدان دقلو ممثلا عن قوات الدعم السريع والسيد محمد إسماعيل قائد ميليشيا القبائل العربية وممثلون عن مليشيات تاما وميليشيات ميمي القبلية. وافقت الميليشيا على الانضمام إلى قوات الدعم السريع في معاركها المسلحة ضد القوات المسلحة السودانية.

**الخلفية**

منذ اندلاع النزاع المسلح في السودان في 15 أبريل 2023، تعرضت المركبات وغيرها من الممتلكات للنهب من قبل قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها، حيث تستخدم هذه المركبات في عمليات النقل كما يتم بيعها بأسعار زهيدة للحصول على عائد نقدي سريع. وتجري سرقة السيارات من المدنيين والمؤسسات الحكومية والمنظمات الإنسانية. وتعج أسواق الشفشفة (السرقة) في مدن وريف دارفور وكردفان بآلاف السيارات المنهوبة من مناطق الحرب. كما يتم بشكل خاص استهداف المركبات التي تحمل المساعدات الإنسانية.